فساد الحكومة الشرعية يفشل تمويل الخطة الإنسانية ببروكسل

عدن/ الأمناء/ وكالات:

انتهى الاجتماع السادس رفيع المستوى لكبار المانحين في بروكسل، يوم الثلاثاء، بشأن الملف الإنساني في اليمن، إلى توفير ما يمثل ربع التمويل المطلوب لخطة الاستجابة الإنسانية للعام 2024، مما يعني فشل الاجتماع بمستوى أسوأ من الفشل الذي كان لخطة استجابة 2023، الأمر الذي يمكن قراءته في إصرار المجتمع الدولي الإنساني على تجاهل أسوأ مأساة إنسانية عرفها العالم في التاريخ الحديث.

لم يخرج الاجتماع إلا بما يزيد قليلاً عن 735 مليون دولار أمريكي للاستجابة الإنسانية لليمن التي تتطلب 2.7 مليار دولار؛ ما يمثل تهديدًا لأرواح ملايين من اليمنيين الذين يعيشون على المعونات الإغاثية الدولية من غذاء وتطبيب.

وأكد بيان للمجلس النرويجي للاجئين "فشل المانحين الدوليين في تقديم الدعم الكافي لما يصفه اليمنيون: الكفاح اليومي من أجل البقاء".

ويمثل2.7 مليار دولار أمريكي خلاصة التمويل المطلوب لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا لـ18.2 مليون يمني من ذوي الاحتياج.

وأعرب المجلس عن خيبة الأمل، "لأن كل الخطاب الإيجابي لم يكن مدعومًا بمستويات كافية من التمويل لمساعدة اليمن".

وقال البيان: "تم توفير 16 سنتًا فقط مقابل كل دولار مطلوب للاستجابة لجبل الاحتياجات الإنسانية في اليمن هذا العام. إن الغياب شبه الكامل للدعم من أغنى الدول في العالم يتناقض بشكل صارخ مع الموارد المخصصة لتأجيج الصراع في المنطقة".

وقالت سماح حديد، رئيسة قسم المناصرة في المجلس في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: "يمثل اليوم فرصة ضائعة للمجتمع الدولي لاتخاذ خطوات هادفة نحو انتشال اليمنيين من حافة الجوع الشديد والمرض المنتشر".

وأضافت: "وبدلاً من ذلك، فقد أرسلت إشارة سيئة مفادها أن إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية لا تزال مهملة من قبل الحكومات المانحة، ولن تتلقى الدعم الذي تحتاجه بشكل عاجل".

وحث المجلس النرويجي للاجئين "المجتمع الدولي على تكثيف وزيادة التمويل الذي يلبي الاحتياجات اليومية لليمنيين. وهذا يشمل استئناف برامج المساعدات الغذائية في جميع أنحاء اليمن وتوسيع نطاق الدعم المستهدف لبرامج الأمن الغذائي والتغذية والمياه".

وأوضح: "وفي الأشهر الأخيرة، غرقت الأسر في اليمن في حالة من انعدام الأمن الغذائي الشديد وسط تقلص المساعدات الغذائية وموارد التمويل. وينتشر انعدام الأمن الغذائي الآن بين أكثر من 17 مليون شخص، مما يعني أنه يتعين على الأسر تقليل السعرات الحرارية وعدد الوجبات، مما يؤدي إلى سوء التغذية الحاد بين الأطفال".

وأطلقت 190 منظمة إغاثية أممية ودولية ويمنية، الإثنين، نداءً عاجلاً للمجتمع الدولي الإنساني بضرورة توفير التمويل المطلوب لخطة استجابة 2024.

وحسب المسح الذي أجراه المجلس النرويجي لمختلف المدن والقرى في جميع أنحاء اليمن، فإن 90 % من الأسر لم تتلق أي مساعدات في الأشهر الثلاثة الماضية في بعض المناطق.

وقال البيان: "يفتقر ثمانية من كل عشرة أشخاص إلى ما يكفي من المياه النظيفة وسط تصاعد الأمراض المنقولة بالمياه بما في ذلك الكوليرا. كما وجدت دراسة منفصلة للعائلات في عدن ومأرب وتعز ومناطق أخرى أن 80 % من الأسر لم تتناول ما يكفي من الطعام، بما في ذلك 40 % كانوا يلجؤون إلى تخطي وجبات الطعام".

وأشار إلى أن "هناك 9.5 ملايين شخص لم يتلقوا مساعدات غذائية منذ أشهر منذ أن أعلن برنامج الأغذية العالمي عن نهاية دراماتيكية لتوزيع الغذاء في معظم أنحاء اليمن في ديسمبر/ كانون الأول".

في السياق، أعلن الاتحاد الأوروبي تقديم 125 مليون يورو كتمويل إنساني جديد لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحًا في اليمن.

وذكر بيان عن مفوضية الاتحاد، الثلاثاء: "سيتم توجيه التمويل حصريًا من خلال شركاء الاتحاد الأوروبي في المجال الإنساني، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المشاركة بنشاط في الاستجابة، ودعم المجتمعات الضعيفة المتضررة من الصراع المستمر منذ عقد من الزمان في اليمن، والنزوح، وحالات الطوارئ المناخية".

وأضاف: "وستدعم المساعدات الأمن الغذائي والمساعدة في مجالات سوء التغذية والصحة وخدمات الحماية المتخصصة وأنشطة إزالة الألغام وغيرها. كما سيتم دعم البرامج المخصصة للتعليم وحماية الطفل".

وقال مفوض إدارة الأزمات، يانيز لينارسيتش: "بينما يقترب اليمن من عقد من الصراع المدمر، فإن الشعب اليمني يواصل مرة أخرى دفع الثمن الأكثر تدميرًا. ولا يزال أكثر من نصف سكانه يعانون من عواقب الصراع".

لا يزال اليمن يعاني من الأزمات الإنسانية الأشد والأطول أمدًا في العالم، حيث يقدر أن 18.2 مليون شخص – أكثر من نصف السكان – بحاجة إلى المساعدة الإنسانية وخدمات الحماية.

يمثل فشل الاجتماع السادس لكبار المانحين بشأن اليمن في بروكسل رسالة واضحة من المجتمع الدولي باستمرار إهمال المأساة اليمنية، وهو ما سيترتب عليه تفاقم الوضع الإنساني هناك؛ نتيجة اتساع الفجوة التمويلية التي تتجاوز 70 % من حجم الاستجابة المطلوبة، مما يعني أن نسبة كبيرة من اليمنيين الأشد احتياجًا سيعانون جوعًا ومرضًا، مما سيضع حيواتهم على حافة التهديد.

ويواجه اليمنيون خطر فقدان مصدر رزقهم الأساسي مع تزايد احتمالية قطع المساعدات الإنسانية.

وقد أثار هذا الفشل قلق المراقبين الذين تساءلوا عن أسبابه، خاصة مع تراجع تمويل المانحين الدوليين للخطة الإنسانية في اليمن.

ويُرجع المراقبون هذا الفشل إلى تفشي الفساد داخل أروقة الحكومة اليمنية، مما أدى إلى عزوف المانحين الدوليين عن تقديم المزيد من الدعم للبرامج الإنسانية في اجتماعهم السادس.

عبدالعزيز الجفري يرثي فقيد الوطن الشيخ محسن محمد بن أبوبكر بن فريد..

الفقدان العظيم!

الأمناء/ خاص:

لم يدر في خلدي أنني سأنعيه قريبا، ليس اعتراضا على أمر الله ،أستغفر الله، فالموت حق ولا مفر منه لكل الخلق وكل نفس ذائقة الموت لا شك ولا ريب.. ولكن يمكن لغلاوته في النفس ولمحبة في القلب!

حتى وهو في فراشه يصارع المرض لمدة ليست بالقليلة كنت راجيا أنه عائد إلينا ويستفيق من مصابه كما عهدناه شامخا منتصبا باسما كعادته ببساطة ولكن ممتزجة بوقار وحكمة رأي وصلابة موقف ومرونة أفق ورجاحة عقل.

يمكن هي حاجتنا إليه وحاجة الوطن جعلتنا نتشبث به وببقائه لا نريد مغادرته عنا في الوقت الذي نحتاجه فيه، كيف لا وقد ندر بل لعله استحال وجود أمثاله فكرا ووطنية وخبرة وحكمة قيمة امتزجت بإنسانية وصدق ووفاء ومحبة الخير للجميع، هذه ضمن صفات كثيرة تميز بها الفقيد والأب العزيز محسن محمد بن أبوبكر بن فريد رحمة ربي تغشاه ومغفرته تتولاه ويجعل الجنة سكناه ومثواه.

لقد كان وقع خبر وفاته شديدًا، ووجعه أليما علينا نحن الذين ترعرعنا منذ نعومة أظافرنا أمام ناظريه واستلهمنا منه الكثير من ثقافة الأخلاق الحميدة والصدق والوطنية والنضال، ومنه تعلمنا، وبه اقتدينا..

لقد كان قريبا جدا منا وكنا منه إليه أقرب، لقد كان لنا هذا المعلم الحكيم المناضل الوطني الصلب أبا وصديقا وأخا ومعلما في آن واحد..

وبفقدانه اليوم لا نملك إلا ان نجدد التضرع والابتهال إلى الله عز وجل بأن يمن عليه بالرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته ويعلي درجاته ويجعل حبيبه عليه الصلاة والسلام له شفيعا وصاحبا له في مستقره ورفيقا، وأن يربط على قلوبنا وقلوب كل أبناء الوطن الجنوبي بالصبر.

عزاؤنا منا إلينا، ومنا إلى أولاده إخواني ورفاق العمر بسام وصفوان ووالدتهم وأخواتهم وإلى رفيق دربه وصديق عمره وخليله الذي كانت الفاجعة عليه عظيمة سيدي الوالد عبدالرحمن علي الجفري وكل أهله وأصدقائه بل وكل من عرفه وسايره وتعامل معه لأنه لابد أن يكون قد أحبه فهو بأخلاقه وصفاء قلبه وصدقه وتفانيه يستحيل أن لا يحبه ويتعلق به إنسان عرفه.

عبدالعزيز بن عبدالرحمن علي الجفري

عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي